

# الفتح

## 1338

قيمة اشتراكها    اجرة الاعلانات    محل ادارة المجلة  
 عن سنة ستون فرنكا    يتفق فيها مع الادارة    شارع باب البنات ٤٦ تونس  
 تونس - ديسمبر ١٩٢٠ الموافق ربيع الاول وربيع الثاني ١٣٣٩

مجلة عليّة عمرانيّة اخلاقيّة تصدر مرة في كل شهر  
 يحررها نخبة من عليّة الكتاب

« فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه »  
 « اولئك الذين هداهم الله واوثلّك هم الو الالباب »  
 « قرآن شريف »

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ✧ شتان بين مصر وتونس ✧

ربما سبق الى الاذهان من هذا العنوان اننا نريد ان ننظر بين البلدين  
وتقابل بين الامتين لنحكم بالتفضيل لاحد الفريقين ولو حاولنا ذلك  
لصدنا عند بون بعيد ومسافة شاسعة نجدها بين القطرين من حيثيات  
كثيرة يقتضي البحث عدم اهمالها لانه لامندوحة للباحث من ذكر المزايا  
الحاكمة في التفاضل والفروق التي بها تتباين مراتب الشقين  
ولئن تناول موضوعنا في بعض نقطه ما يشعر بذلك غير انه لم يكن  
مقصودا لذاته وانما هي المقتضيات تستدعي تشخيص جزئيات تكون  
متممة لغيرها واهم ما يرد في الباب التعرض لليوقع الجغرافي والمركز  
السياسي والمطامع الاجنبية وتعارض المصالح وتغالب القوات  
وتنازع النفوذ

على ان بحثنا انما هو فيما وراء ذلك وهو النظر في الهيئة الاجتماعية  
والرقي الادبي والتقدم في العلوم والمعارف وتهيء الافكار واتساعها لقبول  
ما يليق عليها عصر كثر مستحدثاته وتنوعت مخترعاته فاحتاجت



بالطبيعة لتلقي تلك النواميس الثقيلة بقوة ينبغي الاجتهاد في تحصيلها في الوقت المناسب قبل فوات اوان التدارك وعدم امكان الانتفاع بما اوجده القرايح المستنيرة وانتجت ابحاث المكتشفين وارباب الاختراع نحن والمصريون متحدون لغة ودينا ومتقاربون في الاخلاق والعوائد ومتفقون في عدة امور اخرى ولولا بعد ما بين الاقليمين وما اوتي ابناء النيل من خصوبة الارض والثروة الطبيعية ووفرة العمران لامكننا التوفيق في المقابلة والتنظير من اهم الوجوه

ولسنا باقل منهم استعدادا او اضعف قوة فكرية او دونهم في ادراك الحقائق والبصارة بواجبات الحياة وموجبات التقدم والارتقاء ولا كنهم منحوا حرصا على اغتنام الفرص مهما سنحت وصبرا على تحمل مرارة الانتظار ومعانات اسباب بلوغ الامل فاكسبتهم التجربة خبرة زائدة سهلت عليهم مباشرة الاعمال العظيمة والاقدام عليها بعزم وثبات فكروا كما فكرنا وعلموا وعلمنا ان اضمحلال الامم والشعوب نتيجة التفريط في التربية القومية والتعليم الصحيح والزهد في المحافظة على اللغة التي هي امتن رابطة وامنع وقاية للجنس من الاندماج في العناصر الاجنبية الى حد الضياع والاعدام ، وايقنوا ان خطر الانهك في التقليد بدون تبصر في عواقبه وعلى غير اسلوب حكيم يؤدي الى سقوط محتم تدخرت في هوته العميقة امم كثيرة وشعوب متعددة

راوا ذلك كله كما راينا ولا كنهم تسابقوا مبادرين لانشاء المدارس واصلاح طريقة التعليم واحداث المجتمعات العالية وتأسيس النوادي لالقاء الخطب والمسامرات في الفنون المختلفة وترجموا كتب العلم والفوا

فيها على الطريقة العصرية تيسير النشر المعارف وتسهيلا لاقتنائها فاقبلت الناشئة على التعلم ونشطت الشبيبة الى استكمال معلوماتها ولا زالوا يجاهدون في هذا السبيل بالنفس والمال غير مكترئين بالعراقيل التي صيرت وضعيتهم صعبة مخوفة بالخطر ومهددة بالحرمان وهم مع ذلك يقاتلون انفسهم على التقاعس ويسمون اعمالهم بالتقصير ويتوسلون بكل ما في الامكان الى التوصل الى غايات بعيدة لانهم لا يرضون ان يكونوا في درجة منحطة عن ارقى امة عالة متمدنة

يقولون وينبغي ان نقول مثل قولهم ان العلم لا يمكن احتكاره كاشعة الشمس لا يستطيع احد الاستحواذ عليها ليحرم غيره منها وليس في مقدور اية قوة ان تتحكم فيه وتختص باستثمار منابعه ذات التيار الهائل الذي لا يقف الممانع في سبيله إلا كما يقف المشاغل في طريق السباق فلما ان تبعثره سنايك الخيل او يتجنب الطريق

لذلك فتشوا عن اسباب الوصول الى تلك المرتبة وبحثوا عن الطرق المبلغت اليها فوجدوا ان المجارات هي الاصل الحقيقي والاساس المعتبر في رقي الامم وصعودها اذ بها تظهر المواهب الفكرية وتقوى عزائم اهل الاكتشاف والاختراع وما هي إلا ملكة فطرية كامنة في القرايح قوية في نفوس اهل الحزم والثبات تبعث فيهم نشاطا على المباشرة ومواصلة البحث والتنقيب لاختراع شيء جديد واكتشاف خبايا الطبيعة ومدخراتها ليستفيع البشر بتلك الكنوز الفاخرة التي لا عالة لوجودها إلا خدمة مصالح العالم الانساني

وقبل التوغل في المجارات والمزاومة يلزم ان نفهم الفرق بين مجارات



الامم ومتابعتهما في النقط المهمة العائدة بالفائدة الصحيحة والربح المحسوس وبين التقليد في الازياء والعوايد والمحاكات في التخلق بظواهر المدنية الكاذبة وانما يظهر الخدق والنباهة في سلوك مجازات اوروبا المتمدنة بدون اغترار وعلى اسلوب محمود يكبره اهل النبوغ والدراية وتحترمه اصحاب العقول الكبيرة

تشخيص الغايات المراد بلوغها وتقدير النتيجة العائدة على المجموع شرط قبل الشروع في العمل وتنقيح الاساليب بعد الاجادة في اختيارها واختبارها ثم افراغ الوسع في تطبيق ذلك على ما يناسب العصر ويلائم الاذواق مع المحافظة على اختصاصات الجامعة المالية في الجنس واللغة والدين

على هذا المبادي يلزم ان تتقارب الاحزاب وتتألف القلوب ويقوم كل بواجبه نحو وطنه وجنسه وكما خطا خطوة الى الامام إلا واستبشر بمستقبل زاهر ووجد طريقا زرداد سهولة في كل اوتة وحين

قلنا شأن بين مصر وتونس مع انه ليس بيننا وبينهم إلا خطوات قليلة يمكن اختزالها بوثة نشيطة تجعلنا معهم في مستوى واحد نناجهم ويناجوننا بلغة العلم ونتعاون جميعا على استرجاع مجد لغتنا العربية وتدعيم اساس نهضتنا الادبية وننشر لواء المعارف الذي طوته ايدي الاهمال والتفريط بعد ان كان خافقا على راس الامم الاسلامية في القرون الزاهرة

كننا بالامس شعبا انحطت مداركه عن اكتتال الحقايق وجفا طبعه عن سماع النصيح والارشاد وضعف ذهنه عن تصور فائدة التعلم وآثاره

النافعة وانطمست مرة لا قرىحت دون انطباع جمال التربية الراقية ومناظر  
الادب والفنون

اما اليوم فاننا نحاطب امّة هبت من نومتها الطويلة ونذاكر شعبا  
ذكي الفؤاد دقيق الانتقاد عرف واجباته ووثب وثبت غيور تداوى من  
علّة الفتور والتواني واراد ان يعوض ما فاتته معتمدا على حزمه وقوة عزمه  
نعم نحن اليوم غيرنا بالامس ونريد ان نعمل عمل جد واخلاص ولا  
نعدم رجالا من ذوي الكفاءة يحلون المشاكل بحكمتهم ويقودون ابناء  
وطنهم الى مقر السعادة الذي ينبغي ان لا نقف حتى نتبوء منصته العالية  
كنا قبل اليوم لانقدر على التفاهم ومبادلة الاراء لان غيوم الجهل  
الكثيفة كانت متسلطة على العقول وكنا اجزاء متنافرين وشيعا متباعدين  
اما الان فقد تقشعت تلك السحب وبدا من خلالها وميض نور اضاءت  
به الارحاء فانفسح المجال لتقارب الاحزاب من بعضها في الافكار والاخلاق  
والمقاصد والغايات

تأمل ترى من البسيط فهم اسباب نهوض الامّة المصرية وبلوغها  
لمركزها السامي من الرقي العالمي والتربية العالية ذلك لانهم وثقوا  
بانفسهم وتبادلوا الثقة فيما بينهم فكلما توجه فريق نحو عمل ذي مصلحة  
وطنية إلا وجد معاضدة من الباقين وتنشيطا من الآخرين فان استعان  
بهم اعانوا واذا استنجدوا انجدوا وهكذا يتجشمون اشق الاعمال اعتمادا  
على قوة الاتحاد ووثوقا بتعاون المجموع

الواجب يطلبنا بمشروع عظيم لا يليق بنا ان نصرف النظر ونغفل الطرف  
عنه فان نهضتنا العالية لا تزال في طور الطفولية ولا كنها قوة البنية



ذات استعداد تام لتبرز في يوم قريب رافلة في ثوب زيتنها الجميل محلاة  
الجيد بعقد ثمين من الاثار الحميدة والمزايا الفاخرة وفيها ملكة حسنة نامية  
الاحساس قابلة للتربية اذا وجدت عناية صادقة من ناصح أمين

نبوغ الافراد ليس بكاف وحده لا قامت هيكلة الرقي العام في امته  
بل لا بد من استخدام تلك القوة الممنوحة لاولئك الافراد في تمهيد  
الطريق وتذليلها لكافة المواطنين وتشويق الشبيبة الى المجارات والمسابقة  
على مبدا الصدق وتنبيهها الى الحياء عن مسالك الخطاء  
ومزلق الغلط

ولا يقنعنا ما نراه من التثام الاحزاب والتفاف الطبقات حول المشاريع  
النافعة وتشوق العموم الى الاستفادة من مبتكرات الافكار واقبالها على  
معانات وسائل تحصيل العلوم والاداب كذلك لا يشبطننا ما نراه من  
تكاسل البعض وزهدا وتفريطه في اغتنام الفرص ولا كن ينبغي ان لا  
نهمل هذا الفريق ونتركه وشانه فمن السهل رجوعه الى الجادة لان حالة  
المجموع حسنة والوسط نقى من الشبه التي تضلل العقول وتجسم الاوهام  
والتونسي لا يستنكف وهو في طفولية التربية ان يكون تلميذا لاي  
استاذ يلقيه المبادئ القويمة ويكشف له حقايق العلم ودقايقه وليس من  
العجز ايجاد الوسائل لمن سعى لها سعيها فلننفر خفافا وثقالا لنذكر طلائع  
النهضة قبل ان يعترىها الفتور وتياس من لحاق النجدة

من دقق النظر وامعن في البحث اتضح له ان الشعوب الراقية لم تبلغ  
الى اوج السمو لمجرد وجود اهل العقول والافهام فيها كما ان علته السقوط  
ليست هي فقدان هذا الفريق منها بل الامم باخلاقتها الفاضلة وتربيتها

القومية و ارادتها المثينة فاذا توفرت فيها تلك الحصال الحميدة بلغت الاماني واستقرت في اوج السعادة واذا خلق ثوب التربية وتمزق طوقه فقد اذنت جامعها بالانحلال وداها التلاشي والاضمحلال

ولسنا بحمد الله بالفاقرين لمكارم الاخلاق ولا بالمنحطين في درك مخيف من سوء التربية ولا بالמושومين بضعف العزم والارادة ولا كئنا في حاجة الى تعهد وعناية تساعدنا على التمرن لنمو قوانا الادبية لان العضو مهما كان قويا لا بد من تعهد لا بادامته الحركة ليحافظ على وظيفته وإلا اصابه الوهن ودوام الممارسة موجب لنمو القوة

معتزك الحياة ميدان رهيب سلاحه صدق الارادة وثبات العزيمة وعدم الرهبة واطراح الخوف والوجل واقتحام الخطر ومغالبة الحوادث ومكافحة الوسوس والاهوام والاقبال على الدرس والمطالعة بتر و تدبير والتحلي بالاخلاق الفاضلة ومكارم الاخلاق وما هي إلا خصال يمكن لكل احد اكتسابها اذا جد في طلبها واستمر على العمل بدون فتور ولا بد ان يبلغ المجد بسعيه الى الغاية التي يتطلبها ومن ذا الذي لا تطمح نفسه وتستغفر لاهمته الى اكتساب السعادة الحقيقية والخروج من حمة استكانة الجهل وذلك الى بحبوحة العام وعزلة

يظهر جليا ان اساس ما نحاوله من تهذيب اخلاقنا وانتشار التربية الفاضلة الراقية بين طبقات شعبنا الذكي الحاذق هو ازالة تلك الشبهة المتمكنة في النفوس والعقبة المعترضة بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة فيجب صرف العناية لاقتناع العموم وافهام كل فرد ان المصلحة العمومية ليست إلا مصلحة شخصية بالنسبة لكل واحد من افراد



المجموع وان المصلحة الشخصية مهما عظمت في عين العائدة عليه ما هي إلا شيء حقير وجزء تافه بالمقابلة مع نصيبه من المصلحة العامة هاته اهم نقطة نستلفت اليها انظار المصلحين واصحاب الفيرة الوطنية ونستدعي الى التامل فيها نباهة كافة ابناء وطننا الذين لهم من مضاء العزيمة وعلو الهمة ما يدعوهم الى محاربة الاخلاق الرديئة ومحققها والتحلي بالخلال الحميدة واكتسابها وجلبها

اذا تدغم هذا الاساس ورسخت تلك العقيدة حصل بسهولة كل ما نبتغيه ونزغنا رداء الكسل ونفينا او همار الجبن وبسطنا اكف البذل والسخا. ونشطنا بطبيعتنا لتفضيد كل مشروع افتقرت اليه حياتنا الاجتماعية

وسنلي عليكم فيما يستقبل فصولا من المباحث توضح لكم اسباب النهضة العلية ورسوخ التربية بين الاقوام الذين قظوا شطرا من حياتهم في مهام الضلالة والانحطاط ثم صعدت بهم همتهم الى ارفع مكانة فاصبحوا يتمتعون في عزرة العلم ومنفعة

ولعلنا لا نخطيء اذا تسرعنا وحكمنا من الان بان اهم عوامل النهضة هو رسوخ قدم المجالات والجرايد وحصوها على المكنانة المكننة في الامة بما تلاقيها من مجموعها من الاقبال والمساعدة والاعانة الكافلة بطول حياتها وقوام اعمالها وانما يتم ذلك بسلوك رجال الصحافة وكتابتها مسلك النصيح والارشاد

## ❦ القضاء والقدر في نظر الغربيين ❦

اعتنى نخبة من علماء الافرنج بالبحث عن اسباب رقي الاسلام وعلل الحطاطه ودونوا لذلك الكتب الضخمة واستفرغوا المجهودات الجمة وانفقوا الاوقات الشاسعة فكانت نتيجة مباحثهم مسفرة على ان رقي المسلمين واعتلاء كئتهم في العصر المتقدم وسرعة انتشار الدين الحنيف في اطراف المعمورة انا الفضل فيها بساطة تعاليم الدين الجديد ووضوحها وموافقتها للفطرة التي فطر الله عليها الانسانية . فبساطة تعاليم الدين وزاهية غرضه وسمو مبادئه قد جلبت اليه اقواما دخلوا فيه افواجا وهرعوا الى اعتناقه زرافات ووحدا فاصبحوا بنعمته اخوانا وعلى تاييده اعوانا ولحمية يفتنه انصارا واخذانا

اهتدوا بهديه واشرقت على قلوبهم شمس رشده التي اضاءت لهم سبل السداد واثارت لهم طرق الحق والارشاد فانتشروا في اطراف المعمورة يسعون في تشريك الامم في هذا النور العظيم ويعملون على ايقاض الشعوب الذين كانوا ينامون في ليل من الجهل بهيم . وشهد التاريخ ودلت الانباء واجمعت كلمة المؤرخين المنصفين على انهم كانوا في تلك الاثناء رايدهم الصدق والاخلاص وقائدهم العدل والاحسان ودليلهم في اعمالهم البر والتسامح والرفق ببني الانسان . اما الصفات التي ساد بها فحدث ما شئت عن ثبات وجلد ويقين في النجاح وصبر على السراء والضراء وشكر في حالي الشدة والرخاء . وسواء لديهم أطاب عيشهم أم حل بهم ألم المأواء هذا الى عزم يقدر الجبال واتحاد في السر والاعلان وتطافر على المصالح واعتصام بحبل الله في جميع الاحوال . هذه الصفات العالية إذا انطبعت في نفوس اية وهم عربية زكية عرفنا بها سر تقدم المسلمين وادركنا منها اسباب انتشار تقوذه وسيطرته برسرعة البرق على ارجاء العالم في ذلك التاريخ



على أن أولئك العلماء الذين اتبعوا في ربح هذا المقصد قد نصروا أيضاً  
سيرة محمد واعتدروا في الأسس التي قامت على الإسلام، القهس في بعض الجهات وما  
هي العوامل التي قامت على تناقص عدد مؤيديه من كثير من الأسماء والأوليات  
، هذا ومما يدعو إليه الدعوة الإسلامية فقط لا الدين والقومية بل الدين لا يتغير من  
حوادثه شيء، كما زاد في مقبل قبل هذا، فضيفوا على ذلك نتيجة لأزمة  
تحويل الهياكل المجتمعية في الشرق وميلت إلى الراحة وحزت في اغتصاب  
الشهوات واضمت لاحد سمات الحرية وباعت عن محاربه الامه لرافقة في خدمت  
أعدائهم من عرو القتل الذي حل بالمسلمين لعدم دينهم التي توضحون بها  
أمر برسي المفقود، لاستسلام الأمر الحقيقي وهو ما منع عند كثير من  
الأفواج وقد غنى تدخول بعض الكار ساليبهم إلى القدر، كما هو  
مقتضى من كلامهم يوم تودح على، وبما أن من بعد أعور في البحث  
أعلمة ودفعة النصر في لأحوال الاحتفالية قبل الرأى سبب، بر أيؤرخ برسي  
التيه الذي ولي ورده الحرجة حوالى سنة ١٨٨١ في أعده، وأندرس ومهم  
من يؤمن بالدين الإسلامي أمر شيعه الكس والقنور وأرسد حسد على  
العوارب والاستسلام المقذور وهو هو حتى الدنيا قدامت وأعماله لم تنفي  
فهم اسرار هذا الدين

ربما يقال في فضل سيرة النبي، عهد الإسلام، حركته المستمرة ونفثه نفسه  
واعتماده عليها، وما كان يؤكده على الله، من سعة كان كان بكثرة حدود عقولته  
ولم ينفذ إلى ذات انعماني أمدهم الذي يفرحه العجزه البصر لا القصد، والقدر  
أما أن أمر المسلمين إلا عن إمام ولاستسلام لمشيئة الله الأمر الذي أوجب عليهم  
التحلي بالاسم الذي يجمعونهم وبما يحضرون كما لم يثر في تعبد هذا الدين ولا  
في ستة شيء على ما شعر نديم لمدرت نقابية (الارادة) وعظماها  
عن العمل

واثبت الاحالة على المقادير "لا" حجة من صلات النفوس الضعيفة تعذب عليها  
الكسب وسوء الحمد واحسانها واستدعت الافكار وحكمتها في نفسها ففعل ما تشاء  
وتحتار عندي ان هذا الفتور الذي عم لمسلمين احد كان اشياء عن عوائد الترف  
والاحلال المراحة والنعيم فهو عاجز عن العمل لا عقيدة وعلى كل حال فليس  
"القرآن الذي يدعى اليه اللهم إلا اذا ارادوا تفسير بعض الآيات على غير ما اشتملت عليه  
حقيقة الاسلام شعور يدركه الانسان ضعفه وعجزه وافتقاره لحاقه ووجوب  
الخضوع له واركون اعليها، ولكن ليس ثم ما ينبغي سد اجمل قوة واشرف موهبة  
اختصها بها الباري سبحانه وهي الارادة.

وقد تكلم في هذا الموضوع قدام فيل وسرجر فلدجمع صوتي الى اصواهم ما  
وتقول ان هذا الدين دين عمل لا فشل رغم معتقد الجمهور

وقد فسّاه لو يون الفيلسوف الشهير صاحب كتاب «سردطور المادة» في كتابه  
«حصارة العرب» ما ياتي القرآن ام يامر الناس بترك السعي والعمل او الانسلاخ  
عن حوسر غمرات النفاق الحيوي فهو في هذا الموضوع ام يأتي بأكثر مما في  
الكتب السالفة «التوراة» مثلا

يعترف حجة من الفلاسفة ان محرى "لامور لا ملحقه تبديل ونظام الحليقة سد  
مدعه لا بعترية تغير فقد قال «لوتر مقح الديانة المسيحية» تتفق معظم آيات  
الكتاب في صعيد واحد على «ما صبة» الحكم الحر» (١) وهذه الآيات لا احصي  
لها عددا بل هي الكتاب باجمعه» وهذه عقيدة القضاء والقدر مفعمة بها الكتب  
الدينية لكل الامم وقد اعتنى بها الاقدمون واعتبروها قوة دورها قوى الرجال  
والآلهة والحوادث التي سطرها لا يشكون في وقوعها فهذا اوديب حين اخبره الكاهن  
ان سيقتل ابد ويتزوج بامه حاول عبثا إيقاف هذا الامر فطفق يقدم في الذور  
وانواع الغربات للالهة بدون جدوى الى ان ظربت الايام بضرباتها فاذا هو متزوج



أما قال إياه كما هو مشهور فالنبي العربي (صلى الله عليه وسلم) لم يأت بشيء عجيب فإنه لم يخالف طريقة متقدميه ولا طريقة من بعده أي سلوه العصر الحاضر فاهم يفلون كما قاله «اللاص» و«بيتر» من علماء (ألمانيا) يكتبونه في طرفه بين القوى والأسرار التي في الطبيعة على أساسها وساعد أطرافها ونحيط حراً بأحوال الكائنات التي وسعت فيها الكبرياء وصغرها دقيفاً وحادها من شيء أن لا يكون شيء وإن يكون علم المستقبل لديه كعلمه الماضي»

ثم إن عقيدة القضاء والقدر الشائعة في فلسفة الشرقيين ودينهم فلو أن العصر هي نوع من العصر والحمد على المنى مكرره هذه الحياة ودرع حسيبة لها أوجه الموائب والمصاصات وقد كن العرب سامعين بهذه العقيدة في جهاشهم ثم استعمر المسلمون وأم ندحت في شيء من أربدهم ولا من لخطوطهم

## حقيقة لا خيال

بني فلان قصراً بديع الحسن شامخ الذرى أحطت به حقيقة غناء وجرت من تحتها الجداول والأنهار وأقبلت الدنيا على ربه وناهيك بها إذا أقبلت فابتسم له ثغر الدعر وضجحت له الزمن وكان على صرعى السهم منه بيت لبأس حقير عبست الدنيا في وجهه ربه وحدث عنه كاشراً وأقسم نكد الطالع أن لا يفارقه طرفته عين يبكر المغبون تكور الغراب لطلب الرزق ويصل عامة يومه عارض ساعده القوي للاشتغال ناشق المهن واحقر الأجور وقها وحد للعمل من سبيل حتى إذا جاء المساء أب إلى بيته خاوياً وإن أسعده الحظ فكسرة لا تسمن ولا تغنى من جوع يدخل ذات البيت الذي عاشر الدعر حين وأحنى ظهره لا تقاوم الأية فاصبح

كان شيخ عبد جدران بين راكع وساجد وسقوفه تهوى السقوط  
وبلمحة فهو او هن من بيت العكבות بفتت هو وزوجه تات الكسرة  
وما كانت ليقوم بوجهها ولكنهما انفر ياع صاحبه انفسه وانزهد

هكذا قضى الرحلان حين من الدهر هذا في شقاء وعناء ودان في  
سعادة وهناء وسبعان من قسم الخطوط الى يوم من ايام اشتاء مطرد و  
وقد شدد وعصففت الريح من كل جانب وومض البرق ودوى الرعد  
في هذا اليوم العصيب اخذ بالحضرة جلال عقيب عينا السهير فسمي  
النس من كل حدب ينسلون وعصفت فعات القصر اما رحبت الاطباء  
ووفود المهنيين وهى لا ملحة من لحاح الفكر وجوان من حولاب  
الخطا حتى وصفت رنة جلال حياها واذا هو غلام جميل فالبسود  
الدمقس والخير ووضعود فوق فرس وثير وكانوا به خادمة امينة  
وحبراء حو وهو اوالد وحققوا له سعة دة باوود وفي مساء اليوم نفسه  
وقد اسعدت اروعه والبرد بسيد مطع مطع احد بالحضرة اناسه  
فسمي زوجته الى حارة يعرفها من قبل والنس ميا مسعدة زوجته على  
وضع حبب بقاء مرسدة قد فصدت عنه كاشرة ورمنه بكل قول يدي فرجع  
يتعثر في اذيال الحيلة وليس وراءه من ايم غائم وعالج زوجته بنفسه  
الى ان وصفت حياها هذا هو علام فتش ما بهذا الزائر الثقيل والبسود  
اطمرا باينة وضمنه امه الى حدين لو قسم ما فيهما من الحزن على البراء  
لما وجدت المسرة الى القلوب من سبيل

مضى على يومنا هذا عشرة اعوام ولا ادري كيف انقضت ثبات  
وعية عبي ان ناسه انهم حياها ذات البسود فحياها فو الالتي



أخذباء وشيمولا في رجال كان نجم العرش عدا وأصبح الأمن يتيماً بأبناؤه  
 في خلقة شئون فأدخلته أمه في مدرسة لجمعية من أهل البر تعبته وتطعمه  
 وتكسبه ودلت غاية همه من هاته الحياة وما من غيبا فقد جاءوا له  
 بأستاذ من خيرة العلاء وأوصوا به خيرا وإن تجاريه حسب هو الأحدث  
 أن العلم صاعقة الفقراء وما للأغنياء من حاجة البقي لأستاذ يتقاضى  
 أجرته والأبن يغدو وروح بين خدام أبيه وحوزينه عشرة أعوام أخرى  
 انتهت باستنهاها النعلم فخرج بمعرفة واسمة وعم عريض لأجهل من  
 حروف الهجاء حرفاً وإن تعاضى عليه تركيبه فدأت امر عسير وأما دأت  
 اليتيم البائس فقد شمر على ساعد الجد وواصل إليه بنهار في النعلم حتى  
 فف أقرانه وأحرز على شهادة التميز فأخرط في سائر معانيه ولكنه لم  
 يترك التعلم في أوقات الفراغ وقسم تلك الخرابطة التي يتفاضلها إلى قسمين  
 قسم أهم في سبيل والدته بالمعروف وقسم آخر في تعليمه في  
 الديار الغربية بعد حين وفد نخذ الاستقامة رابداً والعهد ديد والعفاف  
 شهر من العموم فاعترضوا له على همه وإن كان ليس معلوم وظاهر  
 على ولأئمة القوم ولأح له نجم السعادة فضاء له التطريف فامدته تلك  
 المدرسة التي أنجبت الصادقين بأعانة سنوية لأتمة معارفه بالديار  
 الغربية فترك ما اقتصد له لوالدته لتقوم بودده بعد رحيله وأم ديار القوم  
 ودخل كلية الطب فلتركه يدرس هذا العلم الجليل ولبعد لابن عيسا وقد  
 بعد العهد به وقد فقد والدته ثبات المدة وقامت المدينة أعياه وقعدت  
 وأجرت عليه من العيون عيوناً وأبهر الشعراء ووصفوه بكل المحاسن  
 وأفعمت أودية الصحافة وخرحت موشحة الخداد وعم الله أن لأفضيته

له غير الأبيض الناصع والاصفر الرنن وذلت اقصى ما يريدون وما للبشر  
 غاية من غير لا في الحياة واصبح الابن وحيدا وهو لم تحنكه الحوادث  
 ولا ادبته مدرسة الدهر فاحدق به عشراء السوء واقوم المفسدون واوئك  
 قوم اتخذوا البطالة صعدا وهم يترقبون بين اوانة واخرى امتثال هذا  
 الفر الغنى فحسبوا انه اللهو والحلاعة واغرر به غانية فتنة للناصرين فابهرته  
 هاته الظواهر واغشت ابصاره اقوال المفسدين الذين بنؤنه بان الحياة  
 سويغات معلومة وان ليس للاسنان فيها سوى ما انفق في الطرب والبعيم  
 فخدع لا قوالهم واخذ العرب الفخرة والحيل المسوة وشاهقات القصور  
 واصبح يقضي اوفاته بين قصور البغايا وحانات الخمر وينفق القناطر  
 المتطرده من الذهب والفضة على هؤلاء وهؤلاء وقد احدثت به تلك  
 الهامة وهم يلقطون فتاة موايد في هاته الحياة وذات دبدبهم مع امتاله  
 من قديم وامتد هؤلاء هم في الدنيا حزي وفي الاحرة عذاب اليم ودام  
 المسكين على حله الى ان ضمت الثروة ورجع الى المقدر يرهن هذا وبيع  
 ذلك ويبدد الثمن بين الموحير وحداث الخنى وكان ابن ذات البأس  
 قد رجع في ذلك حين يلقب حكيه وذاع صيته بين العالمين واقبت عليه  
 الدنيا وامست حباته ربيعا فصبح ذات بيع انفصور وهذا يستز بها الى  
 ان اضمت ثروته وانقص من حصوله اولئك المفسدون واصبح اذا مر  
 بهم يتغامزون ومهمهم من يقول يا له من غنى محبون بدد ثروته بغير  
 حساب ولو دحره لكان له نفس غير هذا الشأن والاخر يقول انه الحبل  
 والبطالة ولا ماله في هذا الاؤس المشين يقولون هذا القول بعد ان  
 كانوا قديما اذا قال قول لا يولد مسرعين ودأمر امر احواله ساجدين

ويقسمون بكل محروحة من الايمان ايهام يروى عنه في علو الهمة والمجد  
الرفيع ولما رى المعبون ماله وما مال اليه جمع تات البقية الباقية من  
تربته و اراد ان يجرب بالقمار حضه للاحير وموضع تات الدرهم على  
ذات البسط الاحضر حتى ذهبت مع العابرين واصبح لا يملك شروقيير  
فخرج الى حديقة الماهى وتمدد فوق كرسي وهو يقول سبحانك اللهم  
كان ابن جارتة بالامس بائسا وكنت غنيا فحسن ابود تربيته واساء ابي  
تربيتي فتل منى الى السعادة والمعنى وءال مثالي الى التعاسة والعناء  
سبحانك اللهم ابي السقبي ثم وضع مسدسة في اذنه وهو يقول

هذا جناح ابي علي \* وما جنيت على احد

عبد الرحمن الكعاك





## نبد تاريخية

الانقلابات السياسية التي طرأت على الدولة العثمانية

3

## دور التقهقر

و ظهور المسألة الشرقية على مسرح السياسة العامة

القسم الاول

[illegible]



العلماء بآية لا اكراه في الدين وكذلك وقع على عهد السلطان ابراهيم واما اتعلم العمومي على الطريقة التي نهجت بها اوروا فان الدولة لم تلتفت اليه ولم تمنحها لرعاياها المسلمين فضلا عن غيرهم إلا في عصر التنظيمات أي في اواخر النصف الاول من القرن الثاني عشر - وفي الحقيقة ان بعض حجب السلاطين وعقلاء وزرائهم حاولوا مرارا ادخل روح الطاعة للمعاملك العثمانية عليا وعسكريا فكان جزاؤهم من المتفقهين المنتمين للعلم ومن الانكشارية اخلع ناره مثلما وقع لسلطان مصطفى الثاني والقائد اخرى كما جرى لسلطان العادل سليم الثالث وكثير من نبيه الوزراء ومن جهة اخرى كان الرعايا المسيحيون يرسلون اندهم الى مدارس اوروبا يكرعون من مناهلها العلمية المحهولة لدى المسلمين ويعودون الى اوطانهم بفكار جديدة وآمال سياسية وقد اركز في ادهام وشوا في بي جلدتهم اهم ارجح ادراكا من ساداتهم العثمانيين واهم اولى تدبر مصالح قومهم واقدر على سلوك سبيل المدنية وال عمران وهذه الروح الجديدة التي وادت من الخارج في جثمان العصر المسيحي العثماني كانت من اكبر العوامل على اعمرد والعصين ثم الانفصال على جسم الدولة والاستقلال «عامة الدول المسيحية كما فعل اصر ب ورومانيا ثم اليونان ثم البلغار - ومن التسهل العجب الذي لا نصر له في الدول المستقلة ان الدولة لما فتحت مدارسها سمحت ايضا لرعاياها المسيحيين انشاء مدارس مستقلة تحت رعاية المجالس المليية المسيحية تث فيها من اعموم ما شئت دون مراقبة من الحكومة ولا مراجعة - وغالب المعبدين تدت المدارس كما و من الاحب او من المتخرجين من المدارس الاجسية فلا عرو ان كان اساس علمهم التسيير من الساطة العثمانية والتحريض على السعي لاسترجاع حدهم واحباء دوعه المذندرة والحصول على نعمة الاستقلال - وهذا التساهل القبيح الذي لا منشاء له إلا الهول وعدم الادراك السياسي من غالب ذوي السلطة بالدولة العثمانية فت المقصود من احداث المدارس التركية وهو توحيد التعليم لكافة العثمانيين وكونين جسدية عثمانية جامعة للقلوب مؤثرة على النفوس



ويشرحها تعلم كيف كان الآثار بين أولئك الاقوام عارة عن فئة غريبة  
شكست السلاح لس لها ادنى رابطة رعايتها من اهل الذمة لا ديناً ولا جنساً ولا  
مصلحة ولا مشر ، سياسياً وان كانت لها عليهم سلطة اساسها القلبة والفتح ودعامتها  
القوة المدببة وهي قوة السيف فما دام هذا السيف حاداً ماصياً قطعاً قويا دام هيكل  
بث السلطة مكتشفاً لبث الامم طوعاً او كرها . لكن لما قل السيف وحل الضعف  
حل القوة دكت الدعائم وهوى الهيكل وانفلت من كان تحته فرحاً جذلاًنا آوياً  
الى هيكله الحديد الذي عجت طسته دمه ودماء الآخذين باصرة من عساكر  
بعض الدول المسيحية اعاملته على اركاس العثمانيين . هكذا سقط هيكل الدولة  
التركية الاسلامية باورو . وهكذا اقيمت على اطلاله هـ كل الدول المسيحية البلقانية  
لهذا العهد . وكذلك ونفس لبث الاسباب دت من قبلت سياست السلطة الاسلامية  
والمدينة العربية بالاندلس والله يؤتي الملك من يشاء

هذه الاسباب الداخلية في نفوس اركان السلطة التركية باوروپ . وهناك  
سببان عظيمان خارجيان وهم ظمهور دوله الروسيا وحزب غالب الدول المسيحية  
صد الدولة التركية لانها دولة اسلامية ذات سلطة على طائفة من المسيحيين



الروس امة صفائية سلافية كان مقرها بخهم الوسطى والشرقية من  
الرواسب الحانية وكانت الى القرن الرابع الهجري امة همجية ونية لا تكاد تذكر  
بس الامم وفي اواسط القرن المذكور ارسل ملكها (فلادثير) سنة الى بغداد عاصمة  
العباسيين واخرى الى القسطنطينية قاعده الروم وبقول ان القصد من البعثتين النظر  
في الديانتين الاسلامية والمسيحية . ولم علم ان الاسلام لا يبيع شرب الخمر قال هذا  
الدين لا يليق بنا ونحن في بلاد شديدة البرد واعتنق هو وقومه الديانة النصرانية  
على مذهب الروم الارثودوكس . ثم انقسمت الروسيا الى عدة ممالك ترجع الى  
ملك كبير عاصمته مدينة (كييف) وكثرت الفتن شتت المهادت فوقع ما كان منها







بالدنيا والسفاسف ولا يهتمهم إلا تكبير عدد افراد لامة الاسلاميه وشر  
الاخلاق الطاهرة والاداب العاليه

فكانت النتيجة ان النشر لاسلام انتشر رد العظير وعرف  
اهله بالنزاهة وطهارة الاخلاق والاسباب

فهل نحن معشر لمسيين من المؤمنين نحري في اقامة ذلك الركن  
العمراني العظيم على مقتضى اسس الشرعة او القوانين العصرية ؟ كلا -  
فما نسير بهمجية كبيرة وتهور عظيم . نفودنا عادات مخبئة وتتحكم  
فينا آراء صيانية . كان لا شرع فقهه ولا عقل نستهديه . ولا ذوق نحكمه  
فتكبد نفقات طائفة قد نسع فيها ما علت من الارض والربع . ليس إلا  
لارضاء شهواته ونساءه واقامة ثقيدنا وعاداته ولو كانت مبيية للشرع  
بعيدة من الرشد - فلا غرو ان نتجت هذه النتائج المحزنة : <sup>(١١)</sup> بقي عدد  
كثير من البنات في بيوت آلهن بالاروج . مرموقات بالاستئصال  
مستهدفات لتضييع الشرف . معطلات عن السبل وافدة الجامعة القومية  
<sup>(١٢)</sup> ومال الناس الى البغاء والفحشاء بصورة مزعجة ليس من ورائها إلا  
فساد الاخلاق وذهب المروءة وصياع الثروة وهدر الوقت والاستغال عن  
السافع وضعف الامة وتلك لعمري اسباب طبيعية للسقوط والاضمحلال  
« ٣ » وبدل ان ينمو عدد الامة التوسية عليها ترجع الى ما كانت عبيد  
زمن الرومان كان واقفا او متديلا .

اني رغم شغفي بالحرية الشخصية اتمنى لو ان الحكومة تضع قوانين  
للزواج تغل بها ايدي المتغالين المتباهين وتقضي بها على العوائد المنافية  
لروح المدنية وتنشط على الزواج والنسب - وقبل ان يكون ذلك اذا

أردت أن يصلح خصال من ههنا لجهة وحب عليه ربعة أمور :- ١ - أن لا يتكلف نفقت فوق ما يحد ولا تطالبه بناتسأهل في شون الزواج من الجيس ما يدعو اليه لا لامل بل عيبه<sup>(٢٢)</sup> وان يكون مستقي الفكر لدى النظر في مقادير الاضام خرفات النساء وسبوات الاباء<sup>(٢٣)</sup> وان يحسن عوائدها تهجيصا لما تمهي السجاعة والارياح فما حالف الشرع طرحا<sup>(٢٤)</sup> ووهب من الدوق السبيل او باصحة تركه<sup>(٢٥)</sup> واتنه بغير ذنب على قدر المستطاع<sup>(٢٦)</sup> وان يرى من ربيته صحبته يفقهون بها معنى العيش الزوجي ولا يفقهن ازواجهن دونه حاف فوق الطاقه ولكن يفقهن ويستفقهن المعروف وبسطن في السر والصدرة

وايكم ما جرى في روج علي من طاب فطمة فظل نساء العالم لعلكم تعتبرون

١ - في اواخر سنة ١٠٠٠ الاولى للهجرة وفطمة في خمسة عشره من عمرها خطبها ابو بكر امسه ثم عمر فسك عنهم رسول الله وقل النظر بها القضاة فدعا عليا لحطاسه قل فنبه في الامر ففقت احمر ردائي حتى اتيت النبي صلعم ففتت بروحني فطمة ول عبدك سيء ففتت فرسي وبديني ادرعي فقل ام فريست فلا بد ان منها واما بديك فبعها فبعها من عثمان ٢٠٠ درهمها ثم ردها عن عنيه فجاءها مع الدرهم الى رسول الله فدعا لعثمان - وبعد هذا اركون اوحى الله الى رسوله بترويج فطمة من علي فامر خادمه انس « في المحرم او صفر او رجب او رمضان من السنة الثانية للهجرة » ان يستدعيه بابكر وعمر وجماعة من الانصار ومثلهم من المهاجرين ساهم فلما استوى بهم مجلس القى فيهم ههنا الخطبة

العظمى، اني لا أدري ما لا يحدثها خطباء. « الحمد لله المحمود بعظمته  
لمعبود بقدرته. يطاع به هوب من عده وسطوته، النافذ امره في سبانه  
وارسه. الذي حلف حلف فدره، ومهرهم احكامهم واعزهم بدنه، واكرمهم  
بميد محمد صفي الله علمه وسامه. ان الله يبارك اسماء، وتعالى عظمته، جعل  
المصاهرة سبب للاحق، « لازم » و « مرا مقررصا، اوشيح » اوصل « به  
الارحام. و ربه لا اله الا هو. فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء  
بشرا فجعلهم نسب وصهرا. فمر الله بحري الى قضائه، ارادته الجحد  
الامر على نظامه العجيب، وقصاود بحري الى قدره، تغلق الارادة  
بلا شيء في وقته. ولكن محض قدر، ولكل قدر اجل، ولكل اجل  
كتب تحو الله، يساء ويبت، وعددهم الكذب، ثم ان الله تعالى  
امرني ان زوج فاطمة من علي بن ابي طالب فشهدوا اني قد تزوجته على  
اربعة مائة منقار فضة ١٩٢٠ عره، و فريكات ٥٠ « ٣٨٤ وهي ليست مهر  
منهم ان رضى بذلك » مر استحضار طبق من بسر وقال لاصحابه  
انتهبوا الانتهب اكل الجماعة اشبه على غير اعتدال ودخل علي  
فتبسم رسول الله في وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرني ان ازوجك  
فاطمة على ربع ثمن مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال رضيت بذلك  
يا رسول الله فقال جمع الله سمكك، واعز جدك، وبارك عليك، واخرج  
مك، كبير اطياب. و « ان يحسن ثمن طيب والباقي في الثيب  
فاتخذها سرير مشروط واربع وسائد ثمين من صوف وثلثين من ليف  
وقربة وخيلته بساط له اهدب وفي رواية كان لهم فرش من احدى محشو  
سيف والآخر ثداء المداين - ولم كانت ابنة البلاء في ذى الحجة





ألا أعلمكما خيرا مما سألتاني فقالا بلى قال كمات علمنهن جبريل ( إذا  
أخذتما مضاجعكما من الليل فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين  
واحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادمة ) صلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وسلم



## تذاكر البنوك

### كيفية معرفة الصحيحة منها من المدلسة

ان كاغد تذاكر البنت الفر نساي رقيق بسببه لغبره ايض اللون يرن عند المس ليس به ادنى عيب من حيث الضماعة اي انه لا يوجد به ثؤ ولا وسخ في عجنه ولا تقب اصلي وهذه الحاسبات لا تفقد منه بالقدم وكثرة الاستعمال فكل تذكرة بها عيب يؤثر على المس او المطر مزق بمعمل البنت ولا يبرر له خارج على ان كاغد التذاكر يشعر لونه بحسب الوسط الذي يوجد به فدا لى مثلا بالمواد المهيبة تفقد منه خاصية الرنين كما انه يمكن تحريبه بالمساست ولكن لا يوجد به علة عجن البنت وتشهد على الكاغد صور رسمت حين صنعته اي عند ما كان عجنه وانثت الصور حروفا كانت او اشكالا تلامه لوان وهي لون الكاغد لاني ولون ضاف ولون حائل واداكات الصورة ذات او شحا طيبين فن لون سله يطفى قبل ان ينقطع تماما ولا يمكن الحصول بواسطته ان مكابكة على صورة حائل صور تذاكر البانك المرسومة اثناء العجن البطي المتجمد

اما وزن التذاكر فهو محدود لا يتغير عندهم الا بوزن لا يذكر والتسامح في تغيير وزنها لا يمكن ان يتجاوز (١٦٠) صانغراما تحت مقدار وزنها القانوني ولا اقل منه بخمس عشرة صانغرام و ذات فيما يخص تذاكر الف فرنت وحسمابه فرنت والتسامح في تذكرة مائة فرنت لا يكون اقل من (٥٠) صانغرام تحت وزنها القانوني واكثر من (١٠٠) فوفة وان وزن تذاكر البنت الفر نساي يساوي

تذكرة الف فرنت ١٠٥٣»

« خمسمائة فرنت ١٠٧٥»

مائة فرنت ١٠٠١»





## كلمة في تاريخ التمثيل

ما هو التمثيل؟ لا يمكن وضع حقيقة عامة، بل لابد من تعداد أنواعه وكثرة فروعه فأروى التمثيل من حيث رقة ومهارة الخشبة وازدهار احسانات واعمال نفسانية وكبرياء، تتسمن وصف حاله اجتماعي او انتقاد تقايص بشرية الخ....

اهمية التمثيل - يشغل هذا الفن حيزا عظيما من آداب الامة المتعمدة قديما وحديثا لان الادب لا يحصر في القصيدة والقصوف والقصص والخطب ورقية منوط بتساع دائرة موضوعه وقد فككت ان يقول بكل الاسف ان الادب العربي كان ولا زال في انحطاط بسببه لادب الامة الراقية رعا عجم بلغته امم العرب من بلديته ذات الانوار الساطعة ورعا عن غرارة وطلاوة القوافي العربية ودقة معانيها، ذلك لا لكون السلف الصالح لم ينقل عن اليونانيين الا علومهم العلمية ووضعهم وضرب صفحا عن علم الادب اليوناني

والد نجب عليا بن سدر بن سدر، في اداس من امر رايح ان اردنا ان نحفظ على الامة من السلاسل وكل يعرف ان حدة القوم من موطنة خيذ اللغة. ومن ههنا نجب دجاجة في الادب العربي المسمى لانه سمل كل موضوع هام ويوسله يمكن ان كل من يدرس بين خاص والعلم من اراء فلسفية واحبار، ونجس ومبادئ حلايقه وصول عمر به. وأداب عائلية وغير ذلك

تقسيم التمثيل : جمع لاداء على تقسيم الروايات التمثيلية الى قسمين عظيمين : الروايات الفاجعة - والروايات المضحكة وتعرف الاولى عند الافرنج بلغة Tragedie والى الهند بلغة Comedie ترجيدينو كوميدو ولكل من هذين القسمين فروع شتى وول من الف فيهما اليونان

## التمثيل عند اليونان

### الروايات الفاجعة

اول الروايات الفاجعة البونية امت في السادس قبل المسيح وكانت عبرة عن انبيد مزوحه - سراب ورمس وفي سنة ٥٣٠ ق. م. اصاف الشعاع تسميس حور منشدين شخص يسرد شعرا يجيبه عنه امشدون فتولد من ذلك المحدث المسرحية المعبر عنها عند الافرنج بلغة ديالوق ( Dialogue )

وفي سنة ٥٠٠ ق. م. وضع الشاعر اسبوس اسيل اساس الرواية الفاجعة التي لازالت اصولها بعيدة واني كاتب مالا تسج على مسوانه  
الادباء في كل زمان ومكان

وهذا الشاعر جمع جمع منسدين يقوم بدور انا وفيه في مؤخر المسرح وهو ادي ادخل على التمثيل ملاس ويطرحه لاداء فوكل Sophocle وادخل على الرواية الفاجعة شخص كبيره منها جعل المحدث ورد المسرحية تدور بين ثلاث اشخاص وزادت بعد روم وودد

وفي سنة ٤٤٠ ق. م. اجمع الممثل عند اليونان اقصى درجات الرفي وذلك بفضل الشاعر اوريبيدوس الذي اورد روايات هذا الشاعر كانت عبارة عن وصف حوادث مرتبطة بعضها ببعض ومرافقها شروط



غالبها ومن أشهر رواياتهم «الفراسان» لمتضمنة الانتقاد على استبداد  
 كلبون الذي كان رئيسا لحزب سياسي ورواية «الاسحبة» التي هجا  
 بها الحكيم سقراط ورواية «الزناير» التي اقتبس منها الشاعر الافرنسي  
 راسين روايته المسماة «الحصوم» الخ ولقد حصل من تمثيل روايات  
 اريستوفان تأثير عظيم حمل حكومة اليونان اذ ذاك على منع تسمية  
 الاشخاص المراد انتقاد اعمالهم باسمائهم فاضطر اريستوفان الى اتباع طريقة  
 جديدة افتتح بها الدور المتوسط في هذا الدور كانت تعطى اسماء مستعارة  
 للاشخاص الموجهة اليهم سهام الانتقاد ولكن كانت توضع على وجوه  
 المشخصين وجوه استعارية تمثل سيماء الاشخاص المراد انتقادهم بحيث  
 لا يشق عن المتفرجين معرفتهم

اما في الدور الاخير فموضوع الروايات المضحكة هو انتقاد عيوب  
 ومساوي عامة بشرية كالبلخل والحسد والنفاق بقطع النظر عن الاشخاص  
 المهورين بها واشهر مؤلفي هذا الدور ميناندر (Menandre) الذي  
 مات غريقا بمرسى البيري ولقد بنى اليونانيون مراسح ضخمة لا زالت  
 اطلالها قائمة تشهد بما كان لهاته الامة من الاعتناء بفن التمثيل الجميل  
 واول مرشح اقيم في بلاد الاغريق هو مرشح ديويوزوس الذي وقع  
 الشروع في تشييده سنة ٥٠٠ ق. م. ولم يتم بناءه الا في سنة  
 ٣٤٠ ق. م. اي بعد مضي مائة وستين عاما وبناء المراسح اليونانية كان  
 على شكل دائري وكان الجزء العظيم من مساحتها مشغولا بدرجات على  
 شكل هلال معدة لجلس المتفرجين وفي اسفل الدرجات المكان المختص  
 بجماعة المشددين وعلى مسافة منه المراسح الذي يقوم فيه الممثلون



بتشخيص الرويات وإبراسح اليهودية كانت حليمة عن السقوف لأن  
التمثيل عندهم كان يقع نهار وفي الفرب صبح من الساعة المسرة إلى  
الزوال

أما الممثلون فكانوا كلهم ذكورا ولا ادري ما سبب ذلك كما ان حضور  
النساء تمثيل الروايات لمضحكة كان ممنوعا

### التمثيل عند الرومان

غير حني ان الرومانيين كانوا الوريثين هيكل المدن ليوناني ولد افعى  
الرومان ثم الاعريف في التمثيل وفي اول مرهم فتصروا على شخص  
الروايات المترجمة من اليهودية ولكلهم يسموا لاما حني بع عندهم  
هذا الفن درجة عظيمة من الرقي وتقدير دينهم بلا حق فدره وشرف  
الشعب به واول منكر عند الرومان في التمثيل هو الشاعر نافيوس  
Naevius الذي ألف روايات ذوات صبعة وطلاوة رومانية لقصا  
ومعنى امر تلاء وفقد نايوس Plautus وبكوفينوس Terence  
واتيوس (Attius)

فالاول كان معمد نظريته وريبيد اليهودي وكان رويته تنفذ  
سثير معيها وعذوبه الفظها اني يمكن ان يفتل نه من السهل فمعهم  
والثاني وهو نايوس كان رويته فستة نهدينية شهد ببحر  
مؤلفها في العلم والحكمة كما انها مصادر فظهر دميها من طول الباع  
في الاخلاق والاشياء. ماريات الدت فكانت نسل صله اراي  
وشدة صدق الهمجة

ومن شهر عندهم ووبدوا في اشعر اروماني حصل الذي





وعلما به محمد مرده تاجر حسن عاقل لا پس وره كان ذلك العار من  
و ان من مرده تاجر درو خا بجوى حى عشر آف مقل وذهب به و بعد  
ن احمدر البحر احر و اسفون فلم من محمد هه الا حدى المومنين العرق او النار  
عاجروا الامم به سر و و انتهى جيلان في سهل قبل لا وادي اسة ، قرب  
من سرش و كان احبس لا لاني حطه من عرب و رز و الخش الاحر من  
قوت و مرجه من سب به اسب تحت مده بيت المعبثب النرق و لجم القصب  
و ده قبل الانه منج احسر العرب و مره لدرى قال مده طارو و قبل القى

بنفسه في النهر خوف الاسر

و مدت هر سال ... و مدت طبل و کت هم ... و مدت عد دول عظمی  
و مدت هر ماه ... و مدت ... و مدت ... و مدت ... و مدت ...

الاسلامی من عند اہلہ الی اورو با

وكان ابي له إلا ان حرج الاسلام من تمت البلاد فانث الشفق وملت اهدو  
بغير الاشد خمسة وعبر هـ من الاساس فكمن الاخلاء الاسلامي على عهد  
مروان يدويره وكما كثر اهدى في ذلك من عهد وكما برعوا على تعصم  
الدي وكما كثر من ستمت حكي وحش الهوكاتوت في جنوب افريقا ان  
م نكن اعس حالا وقد كان كرهنا حصة سوداء في ربيع اسابيا النصرانية  
وباء حرج محمد ابن الاحمر من سمة اخذ سكي على ذهب ملك اجداده فقاتل له  
معد عشته كى اموه كاه الكلاء ملكه لم يدافع عنه دفاع الرجال

٣. الادب ينقسم لادب لاسيبي الى مسين الادب لاسيبي والادب الاسيبي  
حقيقي واد كسب من فريخ هذا الادب فلا ان يرجع الى اقدم العصور وقد  
ظهر من الاسان على عهد استلاء الروم في سماء مهم سينث ولوقان وكوت لبن  
وفوريوس وغيرهم - وبما دخل العوض اسب بعد اتزاعها من ايدي الرومن  
بكنيت الاسية على حط د مني لغوي انه اسب المسيحية وذلك يستعملون



صرو لغة رومبة في امر دياتهم ولهذا السبب ترى الكتب العديدة في الاختلافات التي قامت اذ ذاك بين المذاهب الصراية مؤلفه بتلك اللغة  
ثم لما اتى العرب ارتكزت اللغة شيئا فشيئا في البلاد وذهب القسوط وسواهم  
باللاتينية الى حال اشتور. وهكذا استبدلوا بمرور الايام بلغة قشة ابي صرت  
فيما بعد لغة الاسبان

لم يمض قرن على الاستيلاء العربي حتى ينعت غصون الادب ولاحت ثمارها  
فاتتحت ابن زيدون وابن عدون وابن عبد السلام صاحب كتب الدر المنظوم  
وان خفاجة والشاعر الكبير ابا اسحاق ابراهيم ابن سهد صاحب المؤشحات البديعة  
الذي نسب اليه الاسلام بعد اليهودية بقوله « شريعة موسى عطلت محمد »  
وايضا كان ما بين الاسبين شعراء وكتاب باللغة العربية ثم اخذ شأن العرب ينقص  
وكانت في قشتالة حركه عظمى في نحو الادب والشعور ثم اخيرا كانت خروج  
العرب من اسبانيا فبدأ دور الادب الاسباني الذي  
فالدور الاول عبارة عن ادب اللغتين اللاتينية والعربية في بلاد اجنية فاستبدلت  
الاولى بالقشتالية وخرجت الثانية مع اهلها من اسبانيا وبقي منها اثر ديل شاهد على  
وجودها السابق وتأثيرها القوي في تلك البلاد  
ترك العرب في اسبانيا لما خرجوا منها ازا مشاهدا في تلك البلاد ولم يشأ و  
ان استطاع الادب الاسباني ان يمحوه لا قبل لان حياة هذا الادب المميزة له هي  
عين هيئة تدل على شو مدينة الاسبن باغرب وبملاسة وتأثير لمدينة العربية  
تحلى الادب الغربي بالادب الشرقي واخذ ما شاء من فلسفته وحكمه وتراكيبه  
وهذا ما تشوبانصا Sancho Pança المفكر الاسباني قلد امثله وحكمه عن العرب  
قال العلامة سديلو « مهجة الشعراء في اسبانيا مصروفة نحو الاحبار والرويات  
الجمالية وقد كان اشباع محمد ( صلعم ) في جميع العصور متدعين في القمص  
الخيالية فيجتمعون عند المساء حول حيمهم ليمسحوا بعض القمص الغربية وقد  
ساع الى ذلك كما هو في غرناطة الموسقى والماء »

في كل ضواحي أوروبا»

التي نقلتها عن العربية من كتاب تاريخ ابن بسام

فِي فَضِيلَةِ مَا نَرَاهُ عِيَا (١)

”اکثر منها بشعر مقفی

[illegible]

بحر المانش

١- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء لأحوال الأسماء وهي الأسماء  
 والاسماء والألقاب في كتابنا من جملة الأسماء  
 ٢- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء  
 ٣- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء  
 ٤- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء  
 ٥- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء  
 ٦- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء  
 ٧- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء  
 ٨- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء  
 ٩- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء  
 ١٠- من جملة ما ورد في كتابنا من أسماء الأسماء

يتبين مما سبق انه عدى العربية كانت لغات اخرى سامية توجد في اسبانيا ولا عجب فان باقى التمدن الشرقي الى اسبانيا في التاريخ القديم هم القيسيون من ابناء سام ولقبتهم هي اخت العبرانية والعربية

كل تلك اللغات سقطت مدى السنين فمنها ما اضمحل تماما ومنها ما زل الى درجة لهجة واتحدت الالسة حول اللغة القشتالية ( التي ام تكن موجودة سنة ١٧٢٨ ) والتي تكونت من اللاتينية المتغيرة في جبال قشتالة فلاسبانية اليوم هي القشتالية المتغيرة بمضي خمسة قرون من الادب

كانت القشتالية في اول الامر لغة الشعب وكانت اللغة العلمية الدينية هي اللاتينية ثم نقص شان هانه قليلا قليلا حتى كان الملك المقدس فرديند الثالث فصور القشتالية هي اللغة الرسمية للدولة وبها صارت تكتب الرسائل والعقود وغيرها وعلى عهد الفنس العاشر المكنى بالعالم ( ولعله مامون الاسبان ) وهو ان فرديند ترجم اليها بعض الكتب اللاتينية الدينية ومن ذلك العهد صارت لاسبانيا لغة خاصة بها عرفت بالاسبانية

هـ - العربية والاسبانية اذا هاجب امة اخرى واستولت عليها يكون لها عليها تاثير عظيم مادي وادبي فما المادي فهو فيما يخص الحكومات واتقلاباتها وفي الاكل والشرب واللباس وأما الادبي فهو في الاخلاق والادب والعلوم واللغة والتاثير اللغوي يكون من المتسلط على المتسلط عليه ومن المتسلط عليه على المتسلط والسبب في ذلك التقليد والاندماج

امتلك العرب اسبانيا مدة ثمانية قرون وكان لهم طبعا على الاسبان تاثير لغوي قوي فدخلت الالفاظ العربية في الاسبانية ( وبالعكس ) مع بعض التغير - والتغير سنة لا تبدل في التناقل اللغوي

وهما اذكر للقاري بعض تلك الكلمات الدخيلة ليعلم مقدار العرب وماترم الخالدة في اوروبا

فعدى الكلمة اللعوبة توحد اسماء حجر رفة منهم جميع الاسماء المندوة وادي نحو  
وادي 'كبير' guadalquivir الواددي الاحمر . guadelemar وادي الحجارة  
guadajara ( اسم بلدة ) وادي يامة guadiana وادي لينة guadalete وقد  
هاجرت الالفات حتى لاميركا فسميت بالمكسيث بلدة وادي القصر Guadalezar  
ومنها الاسماء المندوة بالقصر Alcazar مثل القصر دوسيل Alcazardo Sul الى  
قصر ملج وقصر سان جوان Alcazar de San Juan اي قصر القديس يوحنا ومن  
غير هاتين من الاسماء القطرة Alcantara و لكديت Alcantia والمعادن Almaden  
والمسار Almendra والمندة Almada والبحيرة Albuera والجزيرة Algeira  
( الجزيرة الحصراء ) و جبل طارق gibraltar ومن اسماء القصور العربية  
قصر الحمراء El Alhambra ( القلعة الحمراء ) والقصر El Alcazar وقصة الحمراء  
تسمى بالاسبانية Alcazaba

قد ملك ادفش بعض الملاد التي تحدا اشتورا وكان سكانها من البربر عند  
الاجلاء العربى اعتمق اوائل البربر النصرانية والعجب اننا نرى اسمائهم لا تزال  
عربية مثل الراهب محمد Mahamadi والشماس مروان Marwan والشماس الناس  
Abaz والراهب مالك Munk والراهب قسم Kazzem وهذا الاسم كما يعلمه القاري  
منتشر بين البربر بسمان افريقيا والراهب هلال Hila والقس ايوب Auh والاح  
حجاج Agégi

وهؤلاء البربر لم يغتوش Margottos مارحوا على حالتهم القديمة الى الان فعوائدهم  
بربرية وملابسهم شبه ملابس بربر شمالي افريقيا ولو كانوا نسوا انهم الاصلية  
إلا أنهم لا تلفطون سهولت البعثة الاسانية ويحلقون رؤوسهم كما يحلق البربر  
شونس ( الشوشة ) والبربر كما هو معلوم اشد الامم تشبا بالعوائد القديمة  
وبعد ان ذكرت اسماء الملادان واسماء الاشخاص اذكر المفردات اللغوية  
من اسماء الدور المحزن Almuken على ان هذا الاسم يوجد بالفرنسية Magasin



وملايطالية Magazzin والجون D'son واحسم من دور الصناعة  
و دار الصناعة Arsenal ومن اسماء الاشجار والاشجار والازهار  
الخيري Achi الريمين El Hizon (عرقوق) Arabique الشوط Le alut  
ليمون El limon الرام aulum الريمون Le alut اشرج Le alut  
القطن Agedon والعرب هم الذين اتوا بها الى اروا وزرعوا منه في اسبانيا وحفلية  
الارز Arroz ومن اسماء العقاقير واسوائ الكحول Alcohol الصبر Achar الكافور  
Acaudi الفلي Alchil الرزنيخ Alchil القطران Alchilان الريت Alchil  
السنة El alchil اسكر Azulen وقد زرع العرب من قصب سكر اسبانيا وصلبة  
Agu de Azahor ماء الزهور (زهر البرتقال) الشراب Le alchil

ومن آلات والاعسة وغيره ابهراس - Amador المحدة Amador وهذا  
مدى على ان الاندلس يقوون وحدة عوش وساده العمود Al alchil محمود صلاح  
انقل الموقد الحرائق (وهي حرائق الاكل)

ومن اسماء الملابس الحبيبة Alchil وهي عند الملتان (القميص) Le alchil  
السروال Zaraguelle (نوع منه)

ومن الاحرف حتى hasta والمركبات فلان وفلان Fauno y zitano ومن الاعدل  
الحجر Aligérar ومن الحرف البناء Albanil

\*\*\*

ما سبق زر من جمر وفطارة من يم واعظم من ذلك عدد المفردات العربية  
في الاساسه غير انى ارى نفسي خططت عجلاته يكون الماما والايماء حاجه اثوسي  
وعسى ان ياتى انسان اخر يخط المسألة بوضوح واطباب

يعلم الانسان ما سبق من لغة العرب الاديبه اسبانيا وتيرهم على دب الاسان  
وعنه وهي ثمرة حادثة لمحمد لغته لاسبان وادهم وفي اوروا ادلة اخرى يدل  
على ان العرب على ان اوروا مره كانت كومة من التي للاسمه من حقه على

منوال رسالة الغفران لابن العلاء المعري وربما كانت جميع خرافات الروبسانون  
وما شاكلها مأخوذة عن رواية حي بن يقضان للفيلسوف ابي بكر بن طفيل وتلك  
مسائل تستوجب التطويل والتدقيق والله بكل ما سبق اعلم وهو الذي اورث بلاد  
الافرنج للعرب (ليأثروا فيها) وهو الذي اورث بلاد العرب للافرنج وهو  
وارث الارض ومن عليها عثمان الكعاك



## حوادث الشهر

كنا اشرنا في عددنا السالف الى سوق غالب جيوش البلشفيك ضد الجنرال فرنجال ومتابعة قتاله بلا انفكاك والى قرب زوال شوكة هذا القايد الروسي فجاءت الحوادث مصدقة لما توقعناه حيث آل امره الى الفرار من شبه جزيرة القريم بعد ان انهزم جيشه شر هزيمة ضاعت معها كل الامال التي علقها بعضهم على اعماله وقد اكسب هذا الف وزعماء البلشفيك ثقة في انفسهم واحي فيهم الامال القديمة واعاد اليهم الرجاء بان اوروبا لا تلبث ان تعير اقتراحات مندوبيهم جانبا من العناية والالتفات وفعلنا فان الجو قد صفا داخل بلاد روسيا للصوفيت بعد اندحار الجنرال فرنجال اذ لم يبق هناك معارض ذو اعتبار يقاوم سلطنة ذلك الحزب المتغلب النشيط فاوروبا اليوم مخيرة بين امرين اما اثاره زعيم آخر يقوم بالامور التي اسندت الى فرنجال وامثاله من قبله وهي طريقة لم تعد راجحة عند غالب المتحيزين واما افتتاح المخابرات مع حكومة لينين لعقد الصلح معها وربط العلائق التجارية والاقتصادية من جديد وهو راي وان مال اليه البعض الا انه لم تجتمع عليه كلمة الاغلبية ولذلك نرى اليوم جرايد اوروبا الكبرى مفعمة بالفصول وكلها يحوم حول حل المشكلة الروسية بطريقة مثلى تحفظ الممالك الغربية من عدوى البلشفيكية وفي نفس الوقت الذي قضت فيه الجيوش الحمراء على قوات فرنجال ضربت فرق مصطفى كمال باشا العصابات الارمنية الضاربة القاضية واخترقت البلاد الى قارس واردهان وباطوم بينما كانت فرقه الاخرى



تضايق اليونان حول ازмир اثر الانقلابات الداخلية التي حصلت باثينة وغيرها من المدن وسقوط فينيز لوس مثل سياسة التوسع وانتصار حزب قسطنطين الملك المخلوع بفضل هذه الانقلابات تغير مجرى السياسة بالشرق وعاد الامل في تنقيح معاهدة سيفر الشنيعة التي طالما طلب الاتراك بلا جدوى تعديل شروطها القاتلة واخذت من ذلك الحين النوادي السياسية بلندرة وباريس ورومة تتخابر في الامر وتعد الاجتماعات للنظر في الحالة الجديدة التي تولدت من تطور سياسة اليونان الداخلية ويظهر ان تيار الموافقين على تعديل المعاهدة لفائدة تركيا اخذ ينمو يوماً فيوماً بالرغم من تعرض جماعة من ولاية انكثيرا الذين املوا غالب بنود تلك المعاهدة حسب تعاليم غلادستون المعروفه بكرهيتها لللال وذوويه غير ان مصلحة بريطانيا تقضي عليها بعدم الاقياد لهذه المبادي الحمقى والاعراض عن دسايس المتشيعين اليها بتاتاً لانه ليس من فائدة انكثيرا اضطرار تركيا بحكم ناموس البقاء الى الاتحاد مع الصوفيت واشعال نار فتنة مليّة بالشرق لا تقف عند حد وهذه الحركات الثورية الاخيرة التي ظهرت بالهند والمقاتلات العنيفة الدائرة بسهول بين النهرين والار تجاجات الاجتماعية التي اهتز لها الافغان وبوخارة الخ تنبىء بما سيحدث بتلك الاصقاع البعيدة اذا تمادت حكومة سان جام على السياسة الانتقامية التي سلكتها نحو خلافة المسلمين بل ان الاصلح لانكثيرا ولحفائهما ان ينتهزوا فرصة الطور الجديد الذي دخلت فيه سياسة البلاد اليونانية لحل المشكلة الشرقية بصورة ترضي الاتراك وتصون كرامة الخلافة وتسكن غضب المسلمين

### تنبیه

ادارة المجلة تطلب من السادة المشتركين الذين لم يدفعوا قيمة  
اشترأكم الى اليوم ان يرسلوا لها تلك القيمة حوالته على البوسطة  
او يدفعوها راسا لادارة المجلة بشارع باب البنات عدد ٤٦ بتونس